

فدك في التاريخ

[118] سيطرة على مشاعره وقدرته على مسايرة الطرف وتمثيل الدور المناسب في كل حين. ونجحت معارضة الزهراء لأنها جهزت الحق بقوة قاهرة، وأضافت إلى طاقته على الخلود في ميدان النضال المذهبي طاقة جديدة. وقد سجلت هذا النجاح في حركتها كلها وفي محاورتها مع الصديق والفاروق عند زيارتهما لها بصورة خاصة إذ قالت لهما: رأيكما إن حدثكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ فقالا: نعم، فقالت: نشدكما الله ألم تسمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (رضا فاطمة من رضي رضي فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة فقد أحبني ومن أَرْضَى فاطمة فقد أَرْضَانِي ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني) (1) قالوا: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: (فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأشكونكما عنده) (2). (1) صحت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبائر متعددة بهذا المعنى فقد جاء عنه في الصحيح أنه قال لفاطمة (رضي الله عنها): (إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك..) وقال: (فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيها ما آذاها).. راجع: صحيح البخاري 5: 83 باب 43 حديث رقم 232، صحيح مسلم 4: 1902 حديث رقم 93 / 2449، مستدرک الحاكم 3: 167 حديث رقم 4730 / 328، دار الكتب العلمية، (الشهيد)، ذخائر العقبي: 39، مسند الإمام أحمد بن حنبل 4: 328، جامع الترمذي 5: 699، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الصواعق المحرقة / ابن حجر: 190 - طبعة القاهرة، كفاية الطالب: 365، دار إحياء تراث أهل البيت - طهران، (2) تجد غضب فاطمة عليها السلام على أبي بكر في صحيح البخاري 5: 5 وصحيح مسلم 2: 72 ومسند الإمام أحمد 6: 1، تاريخ الطبري 2: 236، كفاية الطالب: 266، سنن البيهقي 6: 300، (الشهيد)